وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

**الخلاف النًحويُ في التوابع المنصوبة**

**في القراءات القرانية**

مشروع بحث تخُرج تقدمت به الطالبة

(( ايات حسن ابراهيم ))

الى قسم اللغة العربية في كلية التربية – ابن رشد – للعوم الانسانية جزءا من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في

اللغة العربية و ادابها

باشراف

الاستاذ الدكتور

عبد الرحمن مطلك الجبوري

1438 هـ 2017 م

**المقدمة**

**بسم الله الرًحمن الرًحيم**

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الانبياء و المرسلين سيدنا محمد ( صلى اله عليه و اله و صحبه و سلم ) ..

اما بعد ....

فالقراءات القرانية حقل خصب للمسائل النحوية و لا سيما في اختلافها متواترة و شاذة .. و لذا رغبت بمشورة من استاذي الدكتور عبد الرحمن الجبوري ان بحث تخرجي بعنوان ( **الخلاف النحوي في التوابع المنصوبة في القراءات القرانية** ) و قد قسمناه على اربعة مباحث يسبقها تمهيد و تتبعها خاتمة بأهم النتائج التي توصلت اليها فيه ثُمً قائمة بالمصادر و المراجع ..

فالمبحث الاول .. الخلاف النحوي في النعت ، و المبحث الثاني .. الخلاف النحوي في التوكيد ، و المبحث الثالث .. الخلاف النحوي في البدل ، و المبحث الرابع .. الخلاف النحوي في العطف ، و قد تنوعت المصادر التي رجعت اليها فيه و اعتمدت عليها في كتابته بين علوم القران و التفسير و القراءات و النحو و اللغة و افدت منها جميعا ..

و لا يسعني في الختام الا ان اتقدم بجزيل شكري لاستاذي الذي اشرفَ عليَ ، اذ كان اباً حانياً و معلماً مربياً و ناصحاً و مخلصاً و مرشدأ اميناً الدكتور عبد الرحمن مطلك الجبوري على اشرافه و الوصول بالبحث الى ما هو عليه بين ايدي هذي النخبة من الاساتذة المتمثلة بلجنة المناقشة الذينن اعجزُ عن شكرهم على قراءة البحث و تدوين الملحوظات التي ستقوم البحث و تثري معلوماته الفقيرة ..

اسأل الله تعالى ان يَمُنً عليهم بالصحة و العافية و دوام العطاء و يجزيهم خير ما يجزي عباده الصالحين ...

**و الحمد لله رب العالمين**

الطالبة

ايات حسن ابراهيم

المرحلة الرابعة (ب)

تمهيد

**تعريف** **بالتوابع**

التوابع جمع تابع ، و التابعُ في اللغة من ( تبع ) ، قال ابن فارس (ت 395هـ ) : ( و التاء و الباء و العين ) اصل واحد لا يشذُ عنه من الباب شئءً ، و هو التلُوً و القًفوُ ، يقال تتَبَّعْت فلانا اذا تًلوتهً و اتبَعتُه ، اذا لحَقتهُ (1)

اما في الاصطلاح ، فالتابع " هو كل لفظ ثان يعرب بأعراب سابقه من جهة واحدة ، و يسمى السابق متبوعا ".

و حكمه : ان يوافق المتبوع في الاعراب دائما (2) ، او " هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل و المتجددً (3) " ، اي ان التابع او اللاحق ياتي متاخرا دائما عن المتبوع او الملحوق يتقيد به في نوع الاعراب (4) ، لان التوابع تكون جارية على اعراب الاول(5) .

1. مقاييس اللغة ، 1/362-363
2. مبادئ قواعد اللغة العربية ، 32
3. اللمعة في شرح الملحة ، 2/687
4. ينظر : في التوابع و احكامها شرح قطر الندى 280 ، شرح شذور الذهب 230 ، شرح ابن عقيل 1/19 ، همع الهوامع 2/331 ، النحو الوافي 3/434-688
5. ينظر : رسالة الحدود ،68

او لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع غيرها (1)

و التوابع خمسة هي : النعت ( الوصف ) ، و التوكيد ، و عطف البيان ، و عطف النسق ، و البدل(2)  ، اما النعت او الصـــــــفة فـ " تَابِعٌ مُشُتَقٌّ أوْ مُؤوَّلٌ بــــــــــــِهِ يُفِيدُ تَخْصِيصَ مَتْبُوعِهِ أوْ توْضِيحَهُ أوْ مَدْحَهُ أَوْ ذَمَّهُ أَوْ تَأكِيدَهُ أوْ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ وَيَتْبَعُه في وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعراب وَمَنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِير " (3)  ، و هذا يعني ان الغرض من النعت او الصفة يتمثل بالايضاح او التخصيص او المدح او الذم او الترحم او التوكــــيد (4) ، و اما التوكيد فـ " التوكيد لفظ يتبـــــع الاسم المؤكد لرفع اللبس و ازالة الاتساع " (5) ، و الغرض في التوكيد انما هو التحقيق و التسديد و هذا مما يليق به الاطناب و الاسهاب و ينتفى عنه الايجاز و الاختصار (6) 0 و التوكيد قسمان احدمها لفظي و هو تكرار اللفظ السابق بنــــصه او بلفظ اخر مرادف له (7) ، و الاخر معنوي و يتم بالفاظ او اسماء يؤكد بها هي :

1. ينظر : المفضل في صنعة الاعراب 143
2. ينظر : اللمعة في شرح الملحة ، 2/687 ، اوضح المسالك 3/269 ، شرح ابن عقيل 3/140
3. متن شروح الذهب ، 30
4. ينظر : النحو الوافي 3/437-438
5. اللمع في العربية ، 84
6. ينظر : الخصائص ، 1/127
7. ينطر : النحو الوافي ، 2/45

نفسه و عينه و كله و اجمع و اجمعون و جمعاء و جمع و كلا و كلتا ، و معنى هذه التوابع كلها شدة التوكيد و لا يجوز تقديم بعضها على بعض و كذلك لو قلت جاء القوم اجمعون كلهم لم يجز ان تقدم اجمعين على كل لضعفها و قوة كل عليها (1)

و اما عطف البيان ، فـ كالنعت و التاكيد في اعرابها و تقديرهما ، و هو مبين لم تجريه عليه كما يبينان ، و انما سمى عطف البيان و لم يقل انه نعت ، لانه اسم غير مشتق من فعل ، و لا هو تحلية و لا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويين عن تسميته نعتا و سموه عطف البيان لانه للبيان ، جيء به و هو مفرق بين الاسم الذي يجري عليه و بين ما له مثل اسمه نحو : رأيت زيداً ابا عمرو ، و لقيت اخاك بكرا (3) ، و عرفه ابو البقاء العكبري (ت 616 هـ ) : وهو أن تجري الأسماء الجامدة مجرى المشتقة في الإيضاح إذا كان الثاني أعـــــــــرف من الاول كقولك مررت بزيد أبي عبدالله إذا كان بالكنية أعرف وبأبي عبدالله زيد إذا كان الاسم أعرف (3) 0

1. اللمع في العربية : 84 ، و ينظر : اوضح المسالك :3/293
2. الاصول في النحو : 2/45
3. اللباب في علل البناء و الاعراب : 1/409

فكأنهم في عطف الاسم الثاني على الاول رجعوا الى الاول فأوضحوه بالثاني (1) ، ذلك لان عطف البيان تابع غـــــير صفة يوضح متبوعه مثل (( أقسٌمُ باللهِ أبٌو حَفصٍ عُمَرُ )) اذا كان مشهورا بالعلم ، و (( جَاَءِنِي زَيُدً أبُو عَمروٍ )) اذا كان مشهورا بالكنية(2)  ، و اما عطف النسق او العطف بالحرف ، فهو الجمع بين الشيئين او الاشياء في الاعراب و المعنى ، او الاعراب دون المعنى ، او هو التابع المتوسط بينه و بين متبوعه احد حروف العطف (3) ، ذلك لان العطف ليً الشئ و الاتفات اليه ، يقال عطفت العود اذا ثنيته و عطفت على الفارس – التفت اليه وهو بهذا المعنى في النحو لان الثاني ملوي على الاول و مثني اليه (4) ، و احرف العطف تسعة : ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم و الاعراب معا ، و هي : الواو و الفاء و ثَمُ و حتى و أو و أم و الثلاثة الباقية تعطى المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم و هي : بل ، لا ، و لكن (5)

1. ينظر : اللمحة في شرح الملحة ، 2/737
2. ينظر مبادئ و قواعد اللغة العربية ، 33
3. ينظر : اللمحة في شرح الملحة ، 2/689
4. اللباب في علل البناء و الاعراب ، 1/436
5. ينظر : الموجز في قواعد اللغة العربية ، 361

و اما البدل ، فهو تابع مقصود بالنسبة ، و هو على اربعة اقسام : بدل الكل، بدل الاشتمال ، بدل الغلط ، و بدل البعض ، فأما بدل الكل : فما يكون مدلوله جزء المبدل منه مثل ( ضُرٍبَ زَيُدُ رأسَهُ ) و بدل الغلط : لفظ يذكر بعد الغلط مثل ( مَرَرتُ بِرَجُلِ حِمَارٍ ) (1) ، فالبدل في عمومه : ان يوقع الثاني موقع الاول(2) ، و مطابق للفظ ما قبله (3) ، و الغرض منه في الغالب " تقرير الحكم السابق و تقويته بتعيين المراد ، و ايضاحه و رفع الاحتمال عنه ، لان هذا الحكم ينسب اولا للمتبوع فيكون ذكر المتبوع تمهيدا للتابع الذي سيجئ ، و توجيها للنفس لاستقباله بشوق و لهفة ، فأذا استقبلته وعرفته استقبلت معه الحكم و عرفته ايضا ، فكأن الحكم قد ذكر مرتين ، و في هذا تقوية للحكم و التوكيد (4) 0

1. ينظر : مبادئ قواعد اللغة العربية ، 33
2. ينظر : الاصول في النحو ، 1/135
3. ينظر : علل النحو ، 395
4. النحو الوافي ، 3/665

**المبحث الاول**

**الخلاف النحوي في النعت ( الصفة )**

في قوله تعالى (انَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ) ( الذاريات :23 )

ففي لفظة (مِثْلَ ) قراءتان ، النصب و الرفع

النصب قراءة ، ابن عامر و ابن كثير و ابي عمرو و نافع و حفص عن عاصم ، و الرفع قراءة حمزة و الكسائي و ابي بكر عن عاصم (1) ، و في قراءة النصب ، مثل خلاف بين النحويين يمكن عرضه على النحو الاتي :

1. ( مِثْلَ ما ) بالنصب ، مبنية على الفتح ، لانها مضافة " الى غير متمكن ، و هو قوله أَنَّكُمْ " (2)  ، اي ان ( مثل ) اسم مبهم اضيف الى ( أن ) و أن حرف مشبه بالفعل فهي غير متمكنة تمكن الاسم المعرب ، فجـــــــاء بناء ( مثل ) لاضافته اليها ، و الاسم اذا اضيـف الى غير متمكن جاز بناؤه (3) و ( ما ) حرف ثنائي البناء مبني علـــــى السكون لا محل له من الاعراب
2. ينظر : السبعة في القراءات : 609 ، حجة القراءات لابي زرعة 679
3. الاصول في النحو : 1/275 ، و ينظر : الكتاب : 3 /140-141
4. الانصاف في مسائل الخلاف : 1/235

الحق بـ ( مثل ) زيادة للتوكيد ، فجعلا اسما واحدا ، بنى الاول على الفتح و هما جميعا في موضع رفع لكونها صفة لـ ( حق ) ، و هما مضافان الى ان و ما بعدها (1)

2- ذهب الفراء في قراءة نصب ( مثل ) الى ان العرب تنصبها ، اذا رفع بها الاسم فيقولون مثلَ مَن عبد الله ؟ ، و يقولون : عبد الله مثلَكَ ، و انت مثلَهٌ ، و علة النصب فيها ان الكاف قد تكون داخلة عليها / فتنصب اذا ألقيت الكاف (2)

و هذا الذي ذهب اليه الفراء غير جائز عند البصريين ، لان بناء ( مثل ) على الفتح انما هو اضافة مبهم الى غير متمكن فجاز به لا بغيره ، فضلا على اكتساب المضاف بعض خصائص المضاف اليه (3)  ، في مذهب المصدر ، كقولك : انهُ لحُقً حَقاً (4)

1. ينظر : الخصائص 2/184 ، شرح الطيبة النشر في القراءات 313 ، شرح التصريح على التوضيح : 1/265 ، المدارس النحوية 117
2. معاني القران : 2/368
3. ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : 2/237 ، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة و البصرة 39
4. معاني القران : 2/368

اي يجعلها مفعولا مطلقا مؤكدا لفعله ، و هذا ما ذهب اليه كل من الطبري ( ت 310هـ ) و الزجاج ( ت 311هـ ) ، و النحاس ( ت 338 هـ ) ، و مكي القيسي ( ت 437 هـ ) (1)

قال الطبري : " ( مثل ما ) نصبا ، بمعنى : انهُ لحُقً حَقاً يقينا ، كأنهم ( اي القراء ) وجهوها الى مذهب المصدر" (2)

و قال الزجاج : " يجوز ان يكون ( مثلَ ) منصوبا على التوكيد ، على معنى : انهُ لحُقً حَقاً مثل نطقكم " (3)

و من النحويين مـــــن ذهب الى ( مثلَ ) منصوبـــــــة على الحال من قوله ( لحق ) (4) ، اما ( مثلٌ ما ) بالرفع ، فعلى انها نـــــــــعت ( صفة ) لـ ( الحق ) ، قال الفراء ( ت 207 هـ ) : " فمن رفعها ( اي مثل ) جعلها نعتا للحق " (5) ، و قال الزجاج : " فمن رفع ( مثل) فهي من صفة الحق ، المعنى انًهٌ لحقٌ مِثلٌ نُطقكم " (6) ، و قال مكي " فاما من رفع ( مثلُ ) فأنه

1. ينظر : جامع البيان في تأويل اي القران : 22/423 ، معاني القران و اعرابه : 5/54 ، اعراب القران : 3/235 ، مشكل اعراب القران : 2/688
2. جامع البيان : 22/423
3. معاني القران و اعرابه : 5/54 ، و ينظر : بحر العلوم : 3/344
4. ينظر : اعراب القران للنحاس :3/235 ، مشكل اعراب القران : 2/687 ، البيان في غريب اعراب القران : 2/391 ، التبيان في اعراب القران :2/118
5. معاني القران : 2/368 ، و ينظر : جامع البيان : 22/423
6. معاني القران و اعرابه : 5/54 ، و ينظر : اعراب القران للنحاس : 3/235 ، بحر العلوم : 3/334

جعله صفة لحق ، لانه نكرة ، اذ اضافته غير محضة ، لان الاشياء التي يقع بها بين المتماثلين كثيرة فلم ينصرف بأضافتهِ الى ( أنكم ) لذلك ، فلما لم ينصرف حَسٌنَ وصفُ (( لَحَقَ ) بهِ كما تقول : سررتُ برجُلَ مثلك (1)

1. مشكل اعراب القران : 2/688

**المبحث الثاني**

**الخلاف النحوي في التوكيد**

في قوله تعالى (إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ) ( ال عمران : 154)

ففي لفظة (كُلَّهُ ) قراءتان ، قراءة النصًب ، و قراءة الرَفع 0

قراءة الجمهور النصب(1)  0

و قرأ بالرفع (كُلَّهُ ) ابو عمرو و يعقوب الحضرمي (2)

اما النصب (كُلَّهُ ) ففيه خلاف بين النحويين على عدد من الاراء ، أذ ذَهّبَ الفراء الى ان نصي (كُلَّهُ ) مــــــــن نعت الامر (3) ، اي ان (كُلَّهُ ) صفة لـ ( الامر ) يراد بها التوكيد ، و تابعه الطبري ( ت 310هـ ) بقوله " قُل إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ " بنصب الكل على وجه النعت لـ ( الامر ) و الصفة له (4) 0

و ذهب الاخفش ( ت 215هـ ) الى ان ( كُلَّهُ ) نعت او بدل او توكيد ، قال " ان جعلته ( أي الامر ) صفة نصبت ، و ان شئت نصبت على البدل ، لانك لو قلت : انا الامر بعضَهٌ لزيد ، لجاز على البدل ، و الصفة لا تكون لبعض .. و تقول : ان الامر كُلَهُ لله على التوكيدُ اجودُ و به نقرأ (5)

1. ينظر : السبعة في القراءات 217 ، معاني القراءات :1/276 ، حجة القراءات :177
2. ينظر : المصادر السابقة ، و المبسوط في القراءات العشر 170
3. ينظر : معاني القران : 1/243
4. جامع البيان في تأويل القران :7/322
5. معاني القران : 1/236-237

و اغلب النحويين و المفسرين على ان النصب على توكيد الامر (1) ، قال ابو علي الفارسي ( ت 377هـ ) : " حجة من نَصَبَ أنَ ( كُلَّهُ ) بمنزلة اجمعين و جمع في انه للاحاطة و العموم ، فكما انه لو قال : ان الامر اجمع ، لم يكن الا نصبا ، كذلك أذا قال : كُلَّهُ ، لانه بمنزلة اجمعين (2)  ، و اما الرفع ( كُلَّهُ ) ، فالخلاف فيه على وجهين ، احدهما ان ( كُلَّهُ ) مبدأ و ( لله ) خبره و الجملة من المبتدأ و الخبر في محل رفع خبر ( أن ) و هذا ما ذهب اليه كل من الطبري و الزجاج و النحاس و ابن خالويه و الازهري و الفارسي و مكي القيسي و ابن برهان (3) ، و الاخر جواز رفعه توكيدا لـ ( الامر ) على المحل ، لانه في الاصل مرفوع بالابتداء قبل دخول أنً عليه و المعنى ( الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ )(4) ، و بعد ، فقد ذهب الطبري بعد عرض القراءتين ، النصب و الرفع الى القول " و القراءة التي هي القراءة عندنا ، النصب في الكل لاجماع اكثر القراءة عليه ، من غير ان تكون القراءة الاخرى خطأ في معنى او عربية ، و لو كانت القراءة بالرفع في ذلك مستفيضة في القراءة لكانت سواء عندي القراءة بأي وجهيه قرئ (5)

1. ينظر : جامع البيان 7/323 ، معاني القران و اعرابه :1/480 ، الاصول في النحو : 2/23 ، مشكل اعراب القران : 1/177 ، المحرر الوجيز :1/528 ، اعراب القران للنحاس :1/167
2. الحجة للقراء السبعة : 3/90
3. ينظر : جامع البيان 7/323 ، معاني القران و اعرابه :1/480 ، اعراب القران ، الحجة في القراءات السبع :115 ، معاني القراءات :1/276 ، الحجة للقراءات السبعة : 3/90 ، مشكل اعراب القران : 1/177
4. معاني القراءات : 1/276
5. جامع البيان في تأويل القران : 7/324

**المبحث الثالث**

**الخلاف النحوي في البدل**

**أولا :** في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ) ( البقرة : 26)

ففي لفظة ( بعوضة ) قراءتان النصب والرفع

قرأها الجمهور ( بعوضةَ ) بالنصب ، و قرأها الضحاك و رؤية و ابن ابى عبلة و قُطرب ( بعوضةُ ) بالرفع(1) ، و اختلف النحويين و المفسرون في تخريج قراءة النصب ( بعوضةَ ) على النحو الاتي :

1. ذهب المبرد ( ت 285 هـ ) و الزجاج ( ت 311 هـ ) و مكي القيسي ( ت 437 هـ ) الى ان ( بعوضةَ ) بالنَصب بــــــــــدلا من ( مثلاَ ) و ( ما ) زائدة (2)
2. ينظر : اعرب القران للنحاس : 3/153 ، المختصر في شواذ القراءات : 40 ، المحتسب : 1/145 ، اعراب القراءات الشواذ : 1/140-141 ، البحر المحيط : 1/266 ، الدر المصون : 1/255
3. ينظر : الكامل في اللغة و الادب : 1/342 ، معاني القران و اعرابه : 1/103-104 ، أعراب القران للنحاس : 1/153 ، مشكل اعراب القران : 1/83
4. و ذهب الفراء الى ان نصب ( بعوضةَ ) يكون " من ثلاثة أوجه :

اولها : ان توقع الضرب على البعوضة و تجعل ( ما ) صلة ، و الوجه الاخر : ان تجعل ( ما ) اسما ، و البعوضـــــــة صلة فتعربها بتعريب ( ما ) ، و اما الوجه الثالــــــــــث : فهو أحبُها اليً ، فأن تجعل المعنى على : ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بين بعوضة الى ما فوقها و العرب اذا القت ( بين ) مـــــــن كلام تصلح ( ألى ) في أخـــره ، نصبوا الحرفين المخفوضين اللذيـــــــــــــن احدهما بـ ( بين ) و الاخر بـ ( الى ) .... "(1)

و تابعه الزمخشري ( ت 538 هـ ) في الوجه الأول ، أي بنصب بعوضة مفعولا به لـ ( يضرب ) على معنى : ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة فما فوقها مثلا ، و جعل ( مثلا ) حالا عن النكرة مقدما عليه (2)

ت- و ذهـــــــب الاخفش ( ت 215 هـ ) الى ان نصب ( بعوضة ) على التقديم و التأخير المفعولين ، و يقول " و قال ( مثلا ما بعوضة ) لأن ( ما ) زائدة في الكلام ، و انما هو : ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة مثلا "(3) ، و قد لخص السمين الحلبي مذاهب تخريج قراءة النصب في ( مثلا ما بعوضة ) و بين رأيه بقوله " و تلخص مما تقدم ان في ( ما ) ثلاث أوجه : زائدة ، صفة لما قبلها ،نكرة موصوفة ، و ان في ( مثلا )ثلاثة أيضا : مفـــــــــعول اول ، مفعول ثان حال مقدمه

1. معاني القران : 1/27-28
2. ينظر : الكشاف 1/115
3. معاني القران : 1/59

و ان في ( بعوضة ) تسعة أوجه ، و الصواب مــــــــن ذلك كُلَهٌ ان يكون ( ضَرَبَ ) متعديا لواحد بمعنى ( بَيًنَ ) و ( مثلاَ ) مفعول به ، بدليل قوله ( ضُربَ مُثل ) ( الحج :73) ، و ( ما ) صفة للنكرة ، و (بعوضة) بَدَلَ لا عطف بيان ، لأن البيان ممنوع عند جمهور البصريين في النكرات " (1) ، اما قراة الرفع ( بعوضةٌ ) على انها خَبَرُ (2) 0

و اختلف النحاة و المفسرون فيما تكون عنه خبرا ، قال أبو حيان ( ت 745 هـ ) " قيل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو بعوضة ، و في هذا وجهان : احدهما ان هذه الجملة صلة لماَ ، و ما موصولة بمعنى الذي ، و حذف هذا العائد و هذا الاعراب لا يصح الا على مذهب الكوفيين ، حيث لم يشترطوا في جواز حذف هذا الضمير طول الصلة ، و اما البصريون فأنهم اشترطوا ذلك في غير ايً من الموصولات ، و على مذهبهم .. يكون اعراب ما على هذا التخريج بَدَلاً ، و التقدير : مثلا الذي هــــــو بعوضة و ما بعده جملة ، و الوجه الثاني : ان تكون ما زادة او صفـــــــــــة ، و هو بعوضة و ما بعده جملة ، كالتفسيــــــــر لما انطوى عليه الكلام السابق ، و قيل خبر مبتدأ ملفوظ به و هــــــــو ما ، على ان تكون استفهامية "(3)  و قد جوز الفراء قراءة رفع ( بعوضةً ) بقوله " و الرفع في بعوضةَ ) هاهنا جائز ، لان الصًلة تُرَفعُ ، و اسمها منصوب و مخفوض "(4)

1. الدر المصون : 1/224-225
2. ينظر : الجمل في النحو 121 ، البحر المحيط :1/266-267 ، الدر المصون : 225
3. البحر المحيط : 1 / 266-267
4. معاني القران : 1/27

و ايد الاخفش الكوفيين في رفعهم ( بعوضةَ ) على تقدير ( الذي هو بعوضةَ ) بقوله : " و ناس من بني تميم يقولون : مثلاً ما بعوضةَ ، يجعلون ( ما ) بمنزلة الذي ، و يضمرون ( هو ) ، كأنهم قالوا ..... الذي هو بعوضةَ "(1)

**ثانيا :**  في قوله تعالى (فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا \* جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ ) ( مريم : 60-61)

اذ قرأ الجمهور (جَنَّاتِ ) بكسر التاء ، و قرأها الاعمش (جَنَةَ ) مفردة منصوبة ) و قرأها ( جناتِ ) جمعا ، الحسن البصري و عيسى بن عمر و احمد بن موسى اللؤلؤي و ابي حبوة و الشنبوذي (2) ، و للنحويين و المفسرين خلاف في قراءة النصب (جَنَّاتِ ) يتمثل بـ :-

1. ذهب الزجاج و النحاس و العكبري ( ت 616 هـ ) الى اعرابها بدلا من ( الجَنًة ) في قوله ( يدخلون الجنة ) (3)  ، و هو ابدال نكــــرة من معرفة و قال الزمخشري : " لمًا كانـت الجَنًةَ مشتملة على جنًات عَدنِ ابدلت منها ، كقولك : ابصرت دَاَرَكَ القاعة و العلالي ، و ( عَدن ) معـــــرفة علم ، بمعنى العدن ، و هو الاقامة او هو علم
2. معاني القران : 1/59
3. ينظر : المختصر في شواذ القراءات 85 ، اعراب القراءات الشواذ :2/52
4. ينظر : معاني القران و اعرابه : 3/336 ، اعراب القران : 2/320-321 ، البيان في غريب اعراب القران :2/128 ، اعراب القراءات الشواذ :2/53

الارض الجنَة ، لكونها مكان اقامة ، ولو لا ذلك لما ساغ الابدال لان الكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة و لما ساغ وصفها بالًتي"(1)

1. و ذهب الانباري ( ت 577 هـ ) الى ان ( جَنًاتِ ) منصوبة على البدل من الجنًةَ ، و التقدير (يَدْخُلُونَ جَنَّاتِ عَدْنٍ ) و هذا بدل الشئ من الشئ و هو نَفَسَهٌ ، لان الالف و اللام في الجنًةِ للجنس (2) ، و اكد ابن هشام الانصاري ( ت 761 هـ ) كون (جَنَّاتِ ) منصوبة على البدل من ( الجنة ) او عطف بيان ، و ذكر ان البصريين يمنعون اعرابها عطف بيان ، لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات (3) ، اما قراءة الرفع في الافراد و الجمع ، فخرجت على انها خبرا لمبتدأ محذوف يقدر بـ ( هي ) او ( تلك جنات ) ، " قال الفراء قوله جنان عدن نصب ، و لو رفعت على الاستئناف كان صوابا (4) ، و قال الزجاج ( ت 311هـ ) الرفع على معنى : هي جنات عدن (5) ، و ذهب الزمخشري الى ان ( جنات ) بالرفع مبتدأ ، و خبر ( التي وعد الرحمن ) (6)
2. الكشاف : 26
3. البيان في غريب اعراب القران : 2/128
4. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : 659
5. ينظر : معاني القران : 2/170 ، معاني القران و اعرابه : 3/336 ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :4/23 ، البحر المحيط :7/278
6. معاني القران و اعرابه :3/335
7. ينظر : الكشاف : 3/27 ، الدر المصون :7/611

**ثالثا :**  في قوله تعالى (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ \* اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ) ( الصافات :125-126 )

فـ لفظ الجلالة ( الله ) قرئ نصبا و رفعا ، قرأ بالنصب حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و حفص عن عاصم ، و قرأ الباقون بالرفع (1) ، اما قراءة النصب ، فعلى عدد من التخريجات ، اذ ذهب عدد من النحويين و المفسرين الى اعراب ( الله ) بدلا من احسن الخالقين (2)

قال مكي القيسي ( ت 437 هـ ) : " و مَنَ نَصَبَ .... جَعَلَ الله بدلا من احسن ، و ( رَبَكم ) نعتا له " (3) ، و قال أبو حيان "الله ربكم و رب ابائكم ، بالنصب في الثلاثة بدلا من أحسنَ ، او عطف بيان ان قلنا أن أضافة التفضيل محضة " (4) ، و هناك من ذهب الى ان النَصًبَ " من أوجه على المدح او البدل او البيان "(5) ، فأبن خالويه ( ت 370 هـ ) و أبو علي الفارسي ( ت 377 هـ ) و العكبري ( ت 616 هـ ) عدًوا لفظ الجلالة ( الله ربكم ) منصوبا على اضمار ( اعني ) و هو مسلك للعرب في حالي المدح و التعظيم "(6)

1. ينظر : السبعة في القراءات /549 ، معاني القراءات :2/321
2. ينظر : حجة القراءات /610 ، الكشف و البيان عن تفسير القران :8/168، الكشاف :4/60 ، البيان في غريب اعراب القران :2/307 ، البحر المحيط :7/358
3. مشكل اعراب القران :2/619 ، و ينظر : التبيان في اعراب القران :2/1093 ، ابراز المعاني من حرز الاماني /666
4. البحر المحيط : 7/358
5. الدر المصون : 9/327
6. ينظر الحجة في القراءات السبع 304 ، الحجة للقراء السبعة : 6/63 ، التبيان في اعراب القران : 2/1093

و حكى أبو عبيد : انها ( أي قراءة النصب ) على النعت ، قال أبو جعفر : و هذا غلط و أنما هو البدل و لا يجوز النعت هاهنا لبس(1)  ، و اما قراءة الرفع ، فعلى ان لفظ الجلالة ( الله ) خبر لمبتدأ مضمر ، و التقدير : هو الله ربكم (2) .

و قد رَدً النحاس هذا التخريج و عَدَ كون لفظ الجلالة ( الله ) أي هو الله او يكون استئنافا مبتدأ و ربكم خبره (3) ، و ذهب الى هذا عدد من النحويين كأبن خالويه و الفارسي و مكي القيسي و ابى زرعة و الزمخشري و الانباري .......... اللخ (4)

1. اعراب القران :1/294
2. ينظر : اعراب القران للنحاس :2/765 ، الحجة في القراءات السبع :304 ، البحر المحيط : 7/358 ، الدر المصون : 9/327
3. التبيان : 2/1093
4. ينظر : الحجة في القراءات السبع :304 ، الحجة للقراء السبعة : 6/63 ، مشكل اعراب القران :2/619 ، حجة القراءات :610 ، الكشاف : 4/10 ، البيان في غريب اعراب القران : 2/307

**المبحث الرابع**

**الخلاف النحوي في العطف**

**أولا :** في قوله تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) ( النساء : 1 )

قراءة الجمهور ( الأرحام َ ) منصوبا ، و قراءتا ابن مسعود و ابن عباس و إبراهيم النخعي و ابـــــــن وتاب و الحسن البصري و الاعمش و حمزة ( و الارحامِ ) بالجَرً (1) ، فبالعطف على لفظ الجلالة ، و التقدير "اتقوا الله الذي تسَالون به و اتقوا الارحام ان تقطعوها "(2) ، او " اتقوا الله فلا تعصوه ، و اتقوا الارحام فلا تقطعوها " (3)

و في قراءة العطف هذه اقوال للنحاة و المفسرين منها :

**الأول :** انه عطف على تقدير " و اتقوا الارحامُ ان تقطعوها " (4)  ، قال أبو حيان : " كَرَرَ الامر بالتقوى تأكيدا للأول "(5)

**الثاني :** انهُ عطف على تقدير مضاف ، أي ( قطع الارحام ) ، و يقال ان هذا من عطف الخاص على العام ، و ذلك ان معنى : اتقـوا الله مخافته ، و

1. ينظر : جامع البيان :7/522 ، السبعة 226 ، الحجة للقراء السبعة : 3/121
2. غريب القران لابن قتيبة : 118 ، و ينظر : تفسير الطبري :7/521
3. تفسير الماتريدي ، تأويلات اهل السنة :3/3
4. ينظر : معاني القران للفراء :1/252 ، اعراب القران للنحاس :1/197 ، معاني القراءات للازهري : 1/290 ، التبيان في اعراب القران :1/327
5. البحر المحيط :3/496

قطع الارحام مندرج فيها (1)

**الثالث :** انهُ معطوف على محل المجرور في ( به ) نحو : مررتُ بزيد و عمراَ ، لأنهُ لَماً لم يشركه في الاتباع على اللفظ تبعه على الموضع (2)

و اما قراءة الجر ( الذي تسألون به و الارحام ) أي جَرً ( الارحام ) و هو اسم ظاهر عطفا على الهاء في ( به ) و هو ضمير متصل ، و هذا العطف غير جائز عند عدد من البصريين (3) ، الا في ضرورة الشعر ، كما في قول الشاعر(4)  :

فاليوم قَرَبَتَ تهجونا و تشتمنا فما بك و الأيــــــام عجب

يجدً ( الأيام ) عطفا على الكاف المجرور بالباء ، و كان الأولى ان يقول : فما بك و بالايام من عجب ، ذلك لأن عطف الاسم الظاهر ( الأرحام ) على الضمير المجرور ( الهاء ) في ( به ) ، بدون إعادة النضر في إعادة حرف الجر غير في القياس ، و ما ورد من السماع محمول على شذوذ اضمار الجار (5)

قال سيبوية ( ت 180هـ ) : " و مما يقبح ان يشركــــــــه المظهر علامة

1. الدر المصون : 3/554 ، و ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 6/139/140
2. ينظر : الحجة للقراء السبعة : 3/121 ، الكشاف : 1/462
3. ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : 2/379/380
4. ينظر : الكتاب : 32/383 ، اللمع في العربية : 97 ، شرح ابن عقيل : 3/240
5. توضيح المقاصد و المسالك بشرح الفية ابن مالك : 2/1026

المضمر المجرور ، و ذلك قولك : مررتُ بك و زيد ، و هذا ابوكَ ، و عمرو ، كَرهُوا ان يشركَ المظهر مضمراً داخلاً فيما قبلهُ (1)

و قال الزجاج ( ت 311هـ ) : " فأما الجَر في ( الارحام ) فخطأ في العربية لا يجوز الا في اضطرار شعر ، و خطأ أيضا امر الدين عظيم (2)

اما الزمخشري ( ت 538 هـ ) فقد وصف العطف في قراءة جرً الارحام بأنهُ ليس سديد ، لان الضمير المتصل كأسمه و الجار (3)

اما عند الكوفيين و عدد من البصريين ، فعطف ( الارحام ) على الهاء في ( به ) من غير إعادة حرف الجر ، جائز على تقدير : " و اتقوا الله الذي تسألون به و بالأرحام " ، قال أبو حيان الاندلسي ( ت 745 هـ ) : " ما ذهب اليه اهل البصرة و تابَعَهمُ فيه الزمخشري و ابن عطية في امتناع العطف على الضمير المجرور الا بإعادة الجار و من اعتلالهم غير صحيح ، بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك و انه يجوز " (4)

1. الكتاب : 2/381
2. معاني القران و اعرابه للزجاج : 2/6
3. ينظر : الكشاف : 1/462
4. البحر المحيط : 3/499

**ثانيا :** في قوله تعالى ( أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ )

( المائدة : 6 )

وردت في لفظة ( و ارجلكم ) قراءتان :

احداهما : ( و ارجلًكم ) بنصب اللام ، و هي قراءة ابن عامر و حفص عن عاصم و نافع و الكسائي ، و الأخرى ( و ارجلِكم )ِ بكسر اللام و هي قراءة ابن كثير و ابى بكر عن عاصم و حمزة و ابى عمرو(1) ، و في القراءتين خلاف بين النحاة و المفسرين ، و سنعرض على النحو الاتي :

اما قراءة النصب ( و أرجلَكم ) ففيها قولان :

**الأول :**  عطف على ( وجوهكم و ايديكم ) أي : و اغسلوا ارجُلَكم (2) بمعنى " اذا قمتم الى الصًلاة فأغسلوا وجوهكم و أيديَكُم الى المرافق و ارجلَكُم الى الكعبين و امسحوا برؤوسكم " (3) ، و القول بغسل الارجل على هذه القراءة تؤيده احاديث منها : ما رواه البخاري من ان عثمان ابن عفان ( رضى الله عنه ) "دعا بأناء ، فأفرغ على كفيه ثلاث مرارٍ ، فغسلهما ، ثم ادخل يمينه في الاناء ، فمضمض ، و استنشق ثُمً غسل وجهَهٌ ثلاثاً ، و يديه الى المرفقين ثلاث مرارٍ ، ثُمً مســـح برأسه ثُمً غَسَل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ، ثُمً قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه و اله و صحبه و سلم : من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثُمً صلى ركعتين لا يُحًــدثُ

1. ينظر : السبعة 242 ، معاني القراءات للازهري ، 1/326 ، حجة القراءات :1/326
2. ينظر : حجة القراءات :221
3. تفسير الطبري :10/52 ، و ينظر : معاني القران و اعرابه :2/152

فيهما نفسه ، غُفَرَ لَهُ ما تقدُم من ذنبه "(1)

و ما رواه ابن ماجه عن ابي حيه : قال " رأيت عليا ( عليه السلام ) تَوَضَأ فَغَسَلَ قدميه الى الكعبين ، ثم قال : " اردت ان اريكم طهور نبيكم ( صلى الله عليه اله و سلم ) " (2)

**الثاني :**  عطفا ( أرجلَكم ) على محل او موضع ( رؤوسكم ) نصباَ لان الباء في ( برؤوسكم ) " مما يُعَدى بها الفعل تارة و تارة بنفِسِه ، حكى سيبوية : مسحتَ رأسهُ و بـرأسهِ و خشنت صدرهٌ و بصدرهِ على معنى واحد (3) ، و لذا ذهـــــب الطوسي ( ت 460 هـ ) الى ان من نصب ( و أرجلُكم ) اراد انه معطوف على موضع الرؤوس ،لأن موضعها نصب لوقوع المسح عليها ، و انما جُرً الرؤوس لدخول الباء الموجبة للتبعيض (4) ، و قد اكد العكبري ( ت 616 هـ ) ان القول الاول اقوى من الثاني ، لان الاول العطف على اللفظ اقوى من العطف على الموضع ، و اما قراءة الجرً ( و ارجلِكم ) بكسر اللام ، فعلى عطف الارجل على الرؤوس المجرورة بالباء لفظا و معنى ، اي : و امسحوا برؤوسكم و امسحوا بأرجلكم ، و هو عطف لفظي بسبب المجاورة و المعنى للغُسَلِ عطفا على ( وجوهكم و أيديكم ) ، و العامل فيها جميعا ( أغسلُوا ) ، اي ان الارجل معطوفة على الرؤوس فـــــي الاعراب ، و الحكم مختلف ،

1. صحيح البخاري : 1/43
2. سنن ابن ماجه : 1/155
3. البحر المحيط : 3/655-656
4. ينظر : التبيان في اعراب القران : 1/422 ، التبيان في تفسير القران : 3/450 ، الدر المصون : 10/425

فالرؤوس ممسوحة و الارجل مغسولة ، لأنها معطوفة في المعنى على الوجوه و الايدي (1)

و اختلف النحويين في العطف على الجوار لفظا ، و المعنى للغسل في هذه القراءة ، اذ اجازة الاخفش بقوله " و يجوز الجر على الاتباع و هو في المعنى ( الغَسل ) نحو : هذا جُحَر ضبً خَرب ، و النصب اسلم و أجود من هذا الاضطرار (2) ، و اجازه ايضا العكبري و ابن هشام (3) ، لان العطف على الجوار كثير في كلام العرب ، و الشئ " يعطى حكم الشئ اذا جاوره " (4) ، و انكر العطف على الجوار كثيرا اخرون و ضَعَفوه ، منهم الزجاج و النحاس و ابن خالويه و مكي القيسي و ابن حيان ، قال الزجاج " فأما الخفض على الجوار ، فلا يكون في كلمات الله " (5) ، و قال النحاس "و هذا القول ( العطف على الجوار ) غلط و نظيره الاقواء (6) ، و ذهب ابن خالويه الى ان الخفض على الجوار " مستعمل في نظم الشعر للاضطرار ، و في الامثال ، و القران لا يحمل على الضرورة و الفاظ الامثال" (7) ، و وصف مكي القيسي ( ت 437هـ ) العطف على الجوار بأنه " بعيدُ و لا يُحمل القران عليه(8)  "

1. ينظر : التبيان في اعراب القران : 1/422
2. معاني القران : 1/277
3. ينظر : التبيان في اعراب القران :1/422 ، مغنى اللبيب : 895
4. مغني اللبيب : 894
5. معاني القران و اعرابه : 2/153
6. اعراب القران : 1/259
7. الحجة في القراءات السبع :129
8. مشكل اعراب القران : 4/192

اما ابو حيان الاندلسي ، فوصفهٌ بأنه " تأويل ضعيف جداً لم يرد الا في النعتِ حيث لا يُلَبِسُ ، على خلاف فيه قُدًرَ في علم العربية (1) "

**ثالثا :** في قوله تعالى (فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ) ( هود : 71 )

اختلف القراء في قراءة ( يعقوب ) على ثلاثة قراءات ، أذ قراءها بالنصب : ابن عامر و عاصم في رواية حفص و حمزة ، و قراءها بالرفع ( يعقوبُ ) ابن كثير و ابو عمرو و نافع و الكسائي و عاصم في رواية ابى بكر عنه (2) ، و قرأت مجرورة بالباء مُنَوَنَة ( بيعقوبِ ) (3)

اما قراءة النًصب ( بيعقوبَ ) ففيها عند النحاة وجهان ، النصب او الجر ممنوع من الصرف (4) ، و في هذين الوجهين خلاف بين النحويين على النحو الاتي :

1. ذهب مكي القيسي و الانباري و العكبري الى ان ( يعقوبَ ) منصوب حملا على محل ( بأسحاق ) و قال مكي القيسي : **"**  و مَـن نصب ( يعقوبَ ) جَعَلَهُ فـــــي موضع خفض على العطف على ( أسحاق ) و لكنهُ لم ينصرف للتعريف و العجمة ، و هو مذهب الكسائي (5) " و هو ضعيف عنـــــــــد سيبوية و الاخفش الا بأعادة
2. البحر المحيط : 4/192
3. ينظر : السبعة في القراءات 338 ، معاني القراءات :2/46 ، حجة القراءات 346
4. ينظر : اعراب القراءات الشواذ : 1/666
5. ينظر الدر المصون : 6/355
6. مشكل اعراب القران : 1/369 ، و ينظر : البيان في غريب اعراب القران :2/21-22 التبيان في اعراب القران :2/707

الخافض ، لانك فرقت بين الجار و المجرور بالظرف ، و حق المجرور ان يكون ملاصقا للجار ، و الواو قامت مقام حرف الجر (1) " ، و قال الانباري : " و من قرأ بالفتح جاز ان يكون في موضع نصب و جَرَ ، فالنصب من وجهين .. و الثاني ان يكون معطوفا على موضع قولِهِ : بأسحاق ، و موضعه النصب ... و الجر على ان يكون ( يعقوب ) عطوفا على ( اسحاق ) ، و كان مفتوحا لانه لا ينصرف للعجمة و التعريف ، الا ان هذا القول ضعيف (2) " ، و يبدو ان عَدَ ( يعقوبَ ) مجرورا بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف و هو غير جائز عند سيبوية و المبرد و ابن خالويه و مكي القيسي (3) ، لانه " لا يجوز بين العاطف و المعطوف على المجرور كمررتُ بزيدِ و اليوم عَمرو (4) " ، اي لا يجوز عطف (يعقوب) على ( اسحاق ) المجرور بالباء " و قد فصل بينهما بالجار و المجرور" الذي هو ( من وراء اسحاق ) و العطف بالواو (5) ،

1. ذهب الفراء و الطبري و أخرون الى ان ( يعقوبَ ) منصوب بفعل مضمر يدل عليه ( بَشًر ) تقديرهٌ ( وهبنا يعقوب ) (6)
2. مشكل اعراب القران : 1/369
3. البيان في غريب اعراب القران : 2/21-22
4. ينظر : الكتاب : 1/33 ، المقتضب : 4/195 ، الحجة في القراءات السبع :189 ، مشكل اعراب القران : 1/369
5. مغني اللبيب : 622
6. ارتشاف الضرب من لسان العرب : 4/2024
7. ينظر : معاني القران للفراء : 1/197 ، جامع البيان :15/396-397 ، معاني القران و اعرابه :3/62 ، اعراب القران للنحاس :2/176

قال الطبري " و قرأه بعض قراء اهل الكوفة و الشام ( و من وراء اسحاق يعقوبَ ) نصبا ، فأماَ الشاميً منها [ يعني ابو عامر ] فذكر انه كان ينحو بـ ( يعقوبَ ) نحو النصب بأضمار فعل اخر مشاكل للبشارة ، كأنه قال : و وهبنا لَهُ من وراء ( اسحاق ) أذ كان ( اسحاق ) و ان كان مخفوضاً ، فأنه بمعنى المنصوب يعمل ( بشًرنا ) فيه (1) " ، و ذهب هذا المذهب ابو علي الفارسي ( ت 377 هـ ) أذ جعل نصب ( يعقوبَ ) على فعلِ مضمر، كأنه : فبًشرناها بأسحاق ، و وهبنا لَهُ يعقوبَ (2)  ، و ممن ذكر هذا الوجه الانباري ( ت 577 هـ ) بقوله : " فالنصبُ .......... بتقدير فِعلِ دَلً عليه ( بشرناها ) و تقديره : بشًرناها بأسحاقَ ، و وهبــــنا لَهُ يعقوب من وراء ( اسحاق )(3)

و اما قراءة الرفع ( يعقوبُ ) فالاختلاف فيها على وجوه :-

**الاول :**  " على انه ، اي ( يعقوب ) ، مبتدأ و ما قبله خبرُه ، و الجملة في موضع نصب على الحال المقدرة في المضمر المنصوب في ( بشرناها ) فيكون ( يعقوب ) داخلا في البشارة (4)

**الثاني :** على انه فاعل بفعل محذوف ، و التقدير : و ثبت لها من وراء اسحاق يعقوب (5)

1. جامع البيان في تاويل القران : 15/395
2. الحجة للقراء السبعة : 4/356
3. البيان في غريب اعراب القران : 2/21
4. مشكل اعراب القران :1/369 ، و ينظر : البيان في غريب اعراب القران :2/21
5. ينظر : معاني القران و اعرابه : 3/62

او يحدث مــــن وراء اسحاق يعقوب فيكون يعقـــوب غير داخل في البشارة (1)

**الثالث :** " على انه مبتدأ و خبره الظرف ، " كانهُ قيل : و من وراء اسحاق يعقوب مولودُ او موجودُ ، اي من بعده (2) "

و قد رجًحَ الفراء قراءة الرفع هذه بقوله " و الوجه رفع يعقوب (3) "

1. ينظر : مشكل اعراب القران : 1/369
2. الكشاف :2/411
3. معاني القران :1/197

**الخاتمة**

بحمد الله و حسن توفيقه أكملت هذا البحث بعد رحلة علمية شاقة ، و سأوجز اهم ما توصلت اليه فيه :

1. في التمهيد ، تبين لي ان التابع " هو كل لفظ ثان يعرب بأعراب سابقه من جهة واحدة ، و يسمى السابق متبوعا " ، و انـــــواعه خمسة : النعت ( الصفة ) ، و التوكيد ، و عطف البيان ، و عطف النسق ، و البدل
2. في النعت ظهر لي ان لفظة ( مثل ) في قوله تعالى ( انَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ) ( الذاريات :23 ) فيها قراءتان ، النصب و الرفع ، و قد تمثل الخلاف النحوي في قراءة النصب ( مِثْلَ ما ) بين كون ( مثل ) مبنية على الفتح ، لانها مضافة الى غير متمكن ( أنَ ) ، و الاسم اذا اضيف الى غير متمكن جاز بنـــــــــاؤه ، و بين كون ( مثل ) منصوبة لاحتمال دخول الكاف عليها ، و تنصب اذا القيت الكاف ، على ما ذهب اليه الفراء و الرأي الاول ارجح لانه رأي البصريين 0
3. في التوكيد ، ظهر ان لفظــــــــــة ( كُلَّهُ ) في قوله تعالى ( إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ) ( ال عمران : 154 ) قراءتين ، النصب و الرفع و تمثل الخلاف في النصب بين كون ( كُلَّهُ ) صفة لـ ( إِنَّ الْأَمْرَ ) يراد بها التوكيد ، و هو مذهب الفراء و بيــــــــــــن كون ( كُلَّهُ ) توكيدا لـ ( الامر ) فهو بمنزلة ( اجمعين ) أي : انَ الاُمَر أجمعَ ، و هذا هو الراجح ، و هو رأي اغلب النحويين 0
4. في البدل ، ظهر ان لفظة ( بعوضة ) مثلا في قوله تعالى ( ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ) ( البقرة : 26 ) قراءتين ، النصب و الرفع ، و قد تمثل الخلاف في النصب على ثلاثة أوجه متعلقة بـ ( ما ) هي : كونها زائدة ، او كونها صفة لما قبلها ، او كونها نكرة موصوفة ، و في ( مثلا ) قلاقة أوجه أيضا : هي : كونها مفعولا أولا ، او مفعولا ثانيا ، او حالا مقدرة ، و في ( بعوضة ) تسعة أوجه 0
5. و في العطف ، ظهر ان في لفظة ( الارحام ) في قوله تعالى ( وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ ) ( النساء : 1 ) النصب و الجر و قد تمثل الخلاف في النصب عطفا على لفظ الجلالة ، على خلاف في التقديرات بين النحاة و المفسرين ، فمنهم من ذهب الى انه معطوف على تقدير : و اتقوا الارحام ان تقطعوها ، و منهم من ذهب الى انه معطوف على تقدير مضاف ، و منهم من ذهب الى انه معطوف على محل المجرور في ( به )

**واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين**

**المصادر**

1. ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة و البصرة : عبد اللطيف بن ابى بكر الشرجي الزبيدي ( ت هـ ) ، تحقيق : د. طارق الجنابي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1428هـ -2007م
2. أبراز المعاني من حرز الاماني : أبو شامة المقدسي ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ( ت 665 هـ ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر 1349 هـ
3. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، اثير الدين الاندلسي ( ت 745 هـ ) ، تحقيق و شرح و دراسة : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، 1418هـ - 1998 م
4. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعرف بأبن سراج ( ت 316 هـ ) ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، 1987 م
5. اعراب القران : أبو جعفر النحاس احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ( ت 338 هـ ) ، وضع حواشيه و علق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر : منشورات محمد علي بيضون ـ دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ
6. اعراب القراءات الشواذ : أبو البقاء العكبري ( ت 616 هـ ) ، تحقيق : السيد احمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى ، 1417هـ -1996 م
7. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريون و الكوفيين : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري ، أبو البركات ، كمال الدين الانباري ( ت 577 هـ ) ، الناشر : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، 1424 هـ - 3003 م
8. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام ( ت 761 هـ ) ، المحقق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
9. بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي ( ت 373 هـ )
10. البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي ( ت745 هـ ) ، المحقق : صدقي محمد الجميل ، الناشر : دار الفكر ، بيروت 1420 هـ
11. البيان في غريب اعراب القران : أبو البركات الانباري ( ت577 هـ ) تحقيق : طه عبد الحميد طه ، القاهرة 1389هـ - 1969 م
12. التبيان في اعراب القران : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ( ت 616 هـ ) ، المحقق علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي و شركاؤه
13. تفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ، أبو جعفر الطبري ( ت 310 هـ ) ، تحقيق :عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث و الدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر دار هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان
14. تفسير الماتريدي ( تأويلات اهل السنة ) : محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتريدي ( ت 333 هـ ) ، المحقق د.مجدي باسلوم ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1426 هـ - 2005 م
15. توضيح المقاصد و المسالك بشرح الفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بـــن علي المرادي المصري المالكي ( ت 749 هـ ) ، شرح و تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الازهر ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 1428 هـ - 2008 م
16. جامع البيان في تأويل أي القران : محمد بن جرير بن كثير بن غالب الاملي ، أبو جعفر الطبري ( ت 310 هـ ) ، المحقق : احمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ -2000 م
17. الجمل في النحو : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ( ت 170 هـ ) ، المحقق : د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، 1416 هـ - 1995 م
18. حجة القراءات أبو زرعة : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، القرن الرابع الهجري ، تحقيق : سعيد الافغاني ، منشورات جامعة بنغازي – ليبيا ، 1974 م
19. الحجة في القراءات السبع : الحسن بن احمد بن خالوية ، أبو عبد الله ( ت 370 هـ ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1399هـ - 1979 م
20. الحجة للقراء السبعة : الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، أبو علي ( ت 377 هـ ) ، المحقق : بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي ، راجعه و دققه : عبد العزيز رباح – احمد يوسف الدقاق ، الناشر : دار المامون للتراث ، دمشق – بيروت ، الطبعة الثانية ، 1413 هـ - 1993 م
21. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ( ت 312 هـ ) ، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة
22. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العباس ، شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ( ت 756هـ ) ، المحقق : الدكتور احمد محمد الخراط ، الناشر : دار القلم – دمشق
23. رسالة الحدود : علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسن الرُماني المعتزلي ( ت 384 هـ ) ، تحقيق :إبراهيم السامرائي ، الناشر :دار الفكر – عمان
24. السبعة في القراءات : احمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي ( ت 324 هـ ) ، المحقق : شوقي ضيف ، الناشر : دار المعارف – مصر ، الطبعة الثانية ، 1400 هـ
25. سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد ( ت 275 هـ ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة الحلبي بمصر ، 1952 م
26. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ( ت 769 هـ ) ، المحقق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السعار و شركاه ، الطبعة العشرون ، 1400 هـ - 1980 م
27. شرح التصريح على التوضيح او التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد الجرجاوي الازهري، زين الدين المصري ، و كان يعرف بالوقاد ( ت 905 هـ ) ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ - 2000م
28. شرح شذور الذهب في معرفة كلا م العرب : عبد الله بن يوسف بن احمد ابن يوسف ، أبو محمد جمال الدين ، ابن هشام ( ت 761 هـ ) ، المحقق : عبد الغني الدًقر ، الناشر ، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا
29. شرح طيبة النشر في القراءات : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف ( ت 833هـ ) ، ضبطه و علق عليه : الشيخ انس مهرة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة : الثانية ، 1420هـ - 2000 م
30. شرح قطر الندى و بل الصدى : عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد جمال الدين ، ابن هشام ( ت 761 هـ) ، المحقق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر : القاهرة ، الطبعة : الحادية عشر ، 1383 هـ
31. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل ،أبو عبد الله البخاري الجعفي ( ت 256 هـ ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى ، 1422 هـ
32. علل النحو : محمد بن عبد الله بن العباس ، أبو الحسن ، أبن الوراق ( ت 381هـ ) ، تحقيق : محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرًشد ، الرياض – السعودية ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ - 1999 م
33. غريب القران لابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت 276 هـ ) ، المحقق : سعيد اللحام
34. الكامل في اللغة و الادب : محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس ( ت 285 هـ ) ، المحقق : أبو الفضل إبراهيم ، الناشر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1417 هـ - 1997 م
35. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر الملقب سيبوية ( ت 180 هـ ) ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1408هـ - 1988 م
36. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله ( ت 538 هـ ) ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1407 هـ
37. اللباب في علل البناء و الاعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، البغدادي محب الدين ( ت 616 هـ ) ، تحقيق : د. عبد الاله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة الأولى ، 1416هـ - 1995 م
38. اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ( ت 775 هـ ) ، المحقق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1419 هـ - 1998 م
39. اللمحة في شرح الملحة : محمد بن حسن بن سباع بن ابى بكر الجذامي ، أبو عبد الله شمس الدين ، المعروف بابن الصائغ ( ت 720 هـ ) ، المحقق : إبراهيم بن سالم الصاعدي ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1424 هـ - 2004 م
40. لللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ( ت 392 هـ ) ، المحقق : فائز فارس ، الناشر : دار الكتب الثقافية ، الكويت
41. مبادئ قواعد اللغة العربية : علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف ( ت 816 هـ ) ، عربهُ عن الفارسية : حامد حسين ، وضع حواشيه : عبد القادر احمد بن القادر ، الناشر: مكتبة الفيصل ، شاهي جامع مسجد ماركيت ، اندر قلعة ، شيتا غونغ ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ - 1987 م
42. المبسوط في القراءات العشر : احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ، أبو بكر ( ت 381 هـ ) ، تحقيق : سبيع حمزة حاكيمي ، الناشر : مجمع اللغة العربية – دمشق ، عام النشر : 1981 م
43. متن شروح الذهب : عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، مال الدين ، ابن هشام (ت 761 هـ ) ، الناشر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة
44. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الايضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ( ت 392 هـ ) ، الناشر : وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الطبعة : 1420هـ - 1999 م
45. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : القاضي أبو محمد ، عبد الخالق بن غالب بن عطية الاندلسي ( ت 541 هـ ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشامي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، 1422 هـ - 2001 م
46. المختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه ( ت 370 هـ ) ، نشر ج براسترار ، دار الهجرة ، مصورة عن الطبعة الرحمانية بمصر ، 1934 م
47. المدارس النحوية : احمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف ( ت 1426 هـ ) ، الناشر : دار المعارف
48. مشكل اعراب القران : أبو محمد مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الاندلسي القرطبي المالكي ( ت 347هـ ) ، المحقق : د. حاتم صالح الضامن ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية ، 1405 هـ
49. معاني القراءات : محمد بن احمد بن الازهر ي الهروي ، أبو المنصور ( ت 370 هـ ) ، الناشر : مركز البحوث في كلية الاداب – جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ
50. معاني القران و اعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج ( ت 311 هـ ) ، المحقق عبد الجليل عبدة شلبي ، الناشر : عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ - 1988 م
51. معاني القران للاخفش ( معتزلي ) : أبو الحسن المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، المعروف بالاخفش الأوسط ( ت 215 هـ ) ، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة ، الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1411 هـ - 1990 م
52. معاني القران للفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرات ( ت 207 هـ ) ، المحقق : احمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر : دار المصرية للتاليف و الترجمة – مصر ، الطبعة الأولى
53. مغني اللبيب في كتب الاعاريب : عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام ( ت 761 هـ ) ، المحقق : د.مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، الناشر : دار الفكر - دمشق ، الطبعة السادسة ، 1985 م
54. المفصل في صنعة الاعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله ( ت 538 هـ ) ، تحقيق : د.علي بوملحم ، مكتبة الهلال – بيروت ،الطبعة الأولى ، 1993
55. مقاييس اللغة : أبو الحسين ، احمد بن فارس ( ت 395هـ ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ـ دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، 1366 هـ
56. المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الازدي ، أبو العباس المعروف بالمبرد ( ت 285 هـ ) ، المحقق : محمد عبد الخالق عظيمة ، الناشر : عالم الكتب – بيروت
57. الموجز في قواعد اللغة العربية : سعيد بن محمد بن احمد الأفغاني ( ت 1417 هـ ) ، دار الفكر – بيروت –لبنان ، الطبعة : ، 1424 هـ - 2003 م
58. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن ابى بكر ، جلال الدين السيوطي ( ت 911 هـ ) ، المحقق : عبد الحميد الهنداوي ، الناشر : المكتبة التوفيقية - مصر